Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

- بعض الفلاسفة المحسوبين على ابن رشد اعتبروا جميع مؤسسي الديانات الوضعية من أهل الدجل (موسى، يسوع، محمد).
- المدرسيون الذين جاءوا بعد القديس توما لم تكن لهم القدرة على إيضاح حقيقة ابن رشد.
- كونه مسلماً يضعه في حكم المتهم.
- مبالغات بعض الرشديين أعطت كلمات ابن رشد بُعداً لم يكن لها في ذهن صاحبها، حمّلوها تفسيراً زنديقاً إمّا جهلاً وإمّا بقصد تشويه معانيها:

فالله، كما يلاحظ من نصوص ابن رشد، أوصل تنزيله تحت غطاء من «الاستعارات» و«الأمثلة» فهمها «الرشديون» وليدة اختراع محض، مفتقرة إلى أي ارتكاز.

إن ابن رشد يلتقي مع «المعلم الملائكي» في هذه النقطة ولكن أحداً لم يتّهم «المعلم الملائكي» بالزندقة.

ثمة عبارات أخرى وجد فيها رينان ورشديّو القرون الوسطى خروجاً على «استقامة الإسلام»:

اليهودية والمسيحية والإسلام هي ديانات منزلة وحقيقية بالتساوي: يسوع جاء ليكمّل لا ليهدم ديانة موسى، كذلك محمّد جاء ليكمّل ويختم على التنزيل الإلهي. وعليه فإن موقف ابن رشد داخل الإسلام شبيه بموقف القديس توما داخل المسيحية. يعتقد ابن رشد أن شريعة موسى والشريعة المسيحية صارتا بحكم الإلغاء بعد مجيء الإسلام المكمّل؛ في حين أن «الرشديين» يهاجمون الديانات الوضعية الثلاث ويعتبرون واضعيها من أهل الدجل.

تلك هي الأسباب التي يعيّنها المستشرق الإسباني والتي أدّت إلى إلحاق تهمة الزندقة بالفيلسوف القرطبي مضيفاً إليها ما يأتي:

- إن تلامذته لم يتّسموا بالرصانة العقلية.